المجلد 05/ العـدد: 02 (2024) ص 20- 32 | مجلة بحوث و دراسات في الميديا الجديدة | ISSN: 2773-336X EISSN: 2800-1613

الحوار الأسري في ظل الوسائط التكنولوجية الحديثة

Family dialogue in light of modern technological modes

لندة بوعلاق [1]، نصيرة براهمة [2]

[1] جامعة جيجل ، مخبر علم النفس والتربية وقضايا المجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، linda.boualleg@univ-jijel.dz

[2] جامعة جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، nassirabrahma@univ-jijel.dz

Linda Boualleg 1 Nassira Brahma2

تاريخ الاستلام:2024/05/06 تاريخ القبول: 2024/09/21 تاريخ النشر: 2024/09/30

ملخص: هدفت الدراسة إلى تبيان الفجوة التي أحدثتها الوسائط التكنولوجية الحديثة بين أفراد الأسرة الواحدة، والتي تعتبر من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأهمها على الإطلاق،حيث تعد المؤسسة المهمة التي تضمن نجاح باقي المؤسسات الأخرى، فلا يمكن للأسرة تحقيق نجاحها إلا في ظل التفاعل والتواصل والحوار بين أفرادها كآلية لتلقين السلوكيات والقيم والمعايير الاجتماعية، وعليه يمكن القول أنه في ظل هذه التطورات التقنية وبروز وسائل الاتصال الحديثة أصبح التواصل والحوار الأسري المباشر والحقيقي مهدد بتلاشي والاضمحلال شيئا فشيئا ، في حين نجد في المقابل تطور ونمو التفاعل والتواصل الافتراضي في عصر ملأته شبكات الإنترنت و اتصالات لاسلكية وتكنولوجيا رقمية، والتي باتت هي الآمر الناهي داخل الأسرة فبين هاتف ذكي وانترنت ولوحات الالكترونية، ومواقع للتواصل الاجتماعي، أصبح الفرد داخل الأسرة أسيرا لها حتى انفصل الفرد عن الواقع المعاش وضعفت مشاركته الفعالة في مجتمعة، وانعزال وابتعد عن أسرته.

الكلمات المفتاحية: *: الحوار- الأسرة - الحوارالأسري - الوسائط التكنولوجية الحديثة .*

Abstract: The study aimed to show the gap caused by the modern technological media among the members of the same family, which is considered one of the most important institutions of socialization and the most important of all, as it is the important institution that guarantees the success of other institutions, The family cannot achieve its success except in light of interaction, communication and dialogue between Its members, as a means of indoctrinating behaviors, values

المؤلف المرسل : لندة بوعلاق ، الايميل : linda.boualleg@univ-jijel.dz

and social standards, and therefore it can be said that in light of these technical developments and the emergence of modern means of communication, direct and real family communication and dialogue is threatened with fading and decay little by little, while we find in return the development and growth of virtual interaction and communication in an era filled with Internet networks and communications Wireless and digital technology has become the final matter within the family, where there is a Smartphone, the Internet, electronic boards, and social networking sites. The individual within the family has become a prisoner of it until the individual is separated from the lived reality, his effective participation in society weakens, and he is isolated and distanced from his family.

Keywords: Dialogue- Family- Family dialogue- Modern technological media.

. مقدمة: يعد الحوار قيمة في ذاته وآلية يلجأ إليها الإنسان بحثا عن فهم متبادل ،وهو من أهم أسس الحياة الاجتماعية وضرورة من ضروراتها، فهو وسيلة الإنسان لتعبير عن حاجاته ورغباته وميوله وأحاسيسه ومواقفه ومشكلاته، وطريقة الفرد في تسيير شؤون حياته المختلفة وتنمية أفكاره وتجاربه، وزرع روح المشاركة والإبداع فيه، فهو وسيلة للتواصل والتفاعل مع الآخرين، وركيزة فكرية وثقافية تتيح للأفراد مساحة للإفصاح عن آرائهم واحتياجاتهم كفاعلين اجتماعيين، كما يعد ظاهرة صحية في المجتمع والوسيلة الأسلم والأسمى لتواصل والتفاعل بين الأفراد،حيث يدفع بالعقول إلى الارتقاء والنقاش والتفكير وتنمية روح المسؤولية الاجتماعي، وتحريك التفاعلات الاجتماعية للوجهة البناءة الايجابية،وبث روح المبادرة مع الالتزام بآداب التخاطب والتقليل من الخلاف في الآراء، لقد ساهم التطور التكنولوجي الذي عرفه العالم في مجال الإعلام و الاتصال في ترقية الحوار والتواصل بين الأفراد نتيجة لما أتاحته من فرص وإمكانيات جديدة في مجال التواصل، الذي تعددت أشكاله وتأثيراته، إلى جانب نجاحها في ربط العلاقات بين فئات عديدة من مختلف أنحاء العالم، بعد إلغائها لحاجز الزمان والمكان، وقد عرفت هذه الوسائط التكنولوجية انتشارا واسعا واهتماما كبيرا بين مختلف أفراد المجتمع،نظيرا ما قدمته من تسهيلات في جميع مناحي الحياة، رغم ما تحققه هذه الوسائط من إشباع وتلبية حاجيات ومتطلبات، إلا أنها لم تعد تؤدي دور نقل المعلومات وإرسالها فقط، إنما أصبح لها العديد من الأدوار، وقد امتد تأثير هذه التقنيات ليشمل جميع جوانب الحياة الاجتماعية، وصولا إلى الأسرة التي تعد الوحدة الأساسية في بناء المجتمعات وتكوين شخصية الفرد وتشكيل منظومة القيم والمعايير والاتجاهات،عن طريق التنشئة التربوية والأخلاقية المتبعة فيها، بحيث يتم تهذيب سلوكيات أفرادها وعلاقاتهم ببعض، وهي أيضا تمثل شبكة من العلاقات الحميمة المباشرة التي يوجه خلالها الفرد حاجاته وفق أهداف بيولوجية ووجدانية ونفسية واجتماعية، من خلال تفاعله وتواصله الدائم مع أفراد أسرته.

وبالرغم من الفائدة الكبيرة التي تقدمها هذه الوسائط،ونجاحها في تسهيل التواصل وتقليص المسافات واختصار الوقت وخلق أساليب جديدة للتواصل بين أفراد الأسرة،إلا أنها قد تباعد بينهم وتضعف سبل وأشكال الحوار وتبادل الأفكار والآراء فيما بين الآباء من جهة وبينهم وبين الأبناء من جهة أخرى، وحتى فيما بين الأبناء، نتيجة لما توفره من فرص عديدة لقضاء وقت الفراغ وإشغال أوقاتهم، إلى جانب ذلك فاستخدام هذه الوسائط لا يخدم دائما الأسرة ولا يحافظ على توازنها، كمل يعزز مفاهيم الانغلاق والانعزال وتنمية روح الفردانية ،كما لا تراعي في كثير من الأحيان القواعد الاجتماعية والمعايير الأخلاقية والثقافية، والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات العربية لم يكن بعيدا عن هذه التطورات التكنولوجية التي مست مجال وسائل الاتصال، الأمر الذي وضع الأسرة الجزائرية في مواجهة مباشرة مع مختلف التأثيرات التي خلفتها هذه الوسائط التكنولوجية نتيجة انتشارها الواسع والكبير، وتضاعف تسابق أفراد الأسرة على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم العلمية في امتلاكها (الهواتف الذكية، الإنترنت، مواقع التواصل الاجتماعي،اللوحات الالكترونية، الحواسيب...الخ) والاستفادة من خدماتها، إذ أثرت هذه الوسائط الجديدة في وظائف وأدوار الأسرة الجزائرية وعلى شكل وأساليب التواصل والحوار فيها بطريقة أو بأخرى.

من هذا المنطلق حاولنا من خلال ورقتنا هذه استقراء واقع الحوار والتواصل في الأسرة الجزائرية في ظل الوسائط التكنولوجية الجديدة. وذلك باعتماد على الأسئلة التالية:

- ماذا نقصد بالحوار الأسري؟ وفيما تتمثل أهميته؟

ما هو واقع الحوار الأسري في ظل الانتشار الواسع للوسائط التكنولوجية الجديدة؟

1مفاهيم الدراسة:

1.1. تعريف الحوار الأسري (dialogue familial):

1.1.1.الحوار : جاء الحوار في لسان العرب بمعني " الرجوع، هم يتحاورون ، أي يتراجعون الكلام، والتحاور هو التجاوب والمجاوب، والحوار مأخوذ من الحوار وهو الرجوع عن الشئ وإلى الشئ، والمحاورة مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة." (منظور، 1988، صفحة 751)

والحوار "حاور محاورة، وحاور الرجل صاحبه جاوبه وراجعه في الكلام، أي رد أحدهما على الآخر وتراجعا في الكلام." (التويجري، 2015، الصفحات 11-12)

في حين نجد من يركز في تعريفه على أنه" أحد أشكال التواصل الشفوي، التي تتضمن تبادل الحديث بين فردين أو أكثر بطريقة منظمة بهدف كشف وتحليل الموضوع ما، وتحقيق أكبر قدر من الفهم والإفهام عن طريق مراجعة الكلام وتداوله بحكمة بين الأطراف المشاركة فيه، وهو أسلوب قائم على إبداء الرأي بصراحة وموضوعية وتفاعل وايجابية بين أطرافه، ويتطلب الديمقراطية لمواجهة الاختلاف في الرأي، بحيث تؤدي إلى توليد أفكار جديدة وتطوير مهارات عقلية واجتماعية لدى الأفراد المشاركين فيه." (العظيم، 2010، صفحة 35)

وعرف أيضا بأنه" محادثة بين شخصين أو فريقين حول موضوع محدد، لكل منهما وجهة نظر خاصة به هدفها الوصول إلى الحقيقة أو إلى أكبر قدر ممكن من تطابق وجهات النظر، بعيدا عن الخصومة أو التعصب بطريقة

تعتمد على العلم والعقل، مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة ولو ظهرت على يد الطرف الأخر." (سومية، 2022-2021، صفحة 28)

2.1.1.الأسرة: والأسرة مشتقة من كلمة (أُسرْ) بمعني (قَيدْ)، كما وردت الأسرة في لغة العرب بثلاث معاني: الأول الدرع الحصين،والثاني أهل الرجل وعشيرته،والثالث الجماعة التي يربطها رابط مشترك كأسرة التعليم وأسرة الفن، والأسرة في المفهوم الغربي يعني الزوج والزوجة والأولاد ما داموا في كنف أبيهم وفي بيته." (نخلة، 2011، صفحة 47)

إعطاء تعريف دقيقاً لأسرة ليس بالأمر السهل، وذلك راجع إلى تعدد أنماطها وبنيتها ووظيفتها من مجتمع لآخر بحسب عادات وثقافة كل منها، بالإضافة إلى الاختلافات الفكرية والإيديولوجية واختلاف المداخل التي يتم دراستها من خلالها؛ فمنها من تناولها كتنظيم اجتماعي والبعض الآخر يتناولها كجماعة اجتماعية أو جماعة بيولوجية، وهذا ما جعل تعريفات الأسرة تعدد وتتنوع.

حيث يرى أحمد زكي بدوي في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية " أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي، والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة." (بدوي، 1983، صفحة 152)أما أنتوني غيدنز فيعرف الأسرة "على أنها مجموعة من الأفراد المرتبطين مباشرة بصلات القرابة ويتولي أعضاءها البالغون مسؤوليات تربية الأطفال، أما علاقات القرابة فهي الصلات التي تقوم بين الأفراد إما على أساس الزواج أو من خلال رابطة الدم والنسل مثل الأمهات والآباء والأشقاء والبنين وغيرهم." (غيدنز، 2001، صفحة 254)و هي أيضا "جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الآباء والأبناء، ويكونون جمعيا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة." (سومية، 2022-2021، صفحة 145)، إن طبيعة الاختلاف بين المجتمعات يفسر بشكل واضح الاختلاف في النظم الأسرية، ولهذا نجد شكل الأسرة يختلف من مجتمع لآخر سواء من حيث الحجم(ممتدة، نووية، مركبة)، ومن حيث النسب (أبوية، أموية، مزدوجة)، أما فيما يتعلق بالأسرة الجزائرية فإنه من الصعب إيجاد تعريف موحد خاص بها من حيث الشكل أو المفهوم كونها تظم العديد من الأشكال والمفاهيم فمنها "ما يركز على الأسرة النواة والتي تضم الزوج والزوجة والأبناء فقط، وبعض الجماعات مثل الزوجين دون أبناء ،والأب الذي يعيش مع ابن واحد، ومنها ما يركز الأسرة الممتدة أو المركبة أو ما يعرف بمفهوم العائلة، والتي تتكون من الآباء والأبناء ،وتشمل كذلك الأبناء المتزوجين وأبنائهم، وكذلك الأقارب والأصهار والأحفاد والأعمام والعمات، وهم يشكلون وحدة اقتصادية واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة." (رشوان، 2012، صفحة 26)

لقد عرفها مصطفي بوتفنوشت على أنها" عائلة موسعة تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجيه تحت سقف واحد (الدار الكبيرة)عند الحضر و(الخيمة الكبيرة) عند البدو، إنها نتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد وتتطور فيه، سواء في حالة السكون أو حالة التطور فالأسرة تتحول حسب إيقاع وظروف التطور لهذا المجتمع." (بوتفنوشت، 1984، صفحة 37) وهذا يعني أن تطور الأسرة مرتبط بتطور المجتمع سواء من الناحية البنائية أو الوظيفية.

3.1.1 الحوار الأسري : هو حديث هادئ يتضمن تبادلا للآراء والأفكار والمشاعر بين أحد الوالدين أو كلاهما، وبين الأبناء حول مسألة معينة للوصول إلى قدر أكبر من الفهم، والتواصل بين الطرفين لتحقيق أهداف معينة يسعي كل طرف إلى إنجازها." (الصديقي، 2011، صفحة 26)

والحوار الأسري أيضا هو :" التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق الحديث في كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات، ويتم وضع الحلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة، مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل." (الحضري، 2012، صفحة 2)

وهو حسب محمود محمد صالح الشامي " الحديث الإيجابي الفعال الذي يدور بين الأزواج وبين الآباء والأبناء، والذي يكون هدفه الرئيسي زيادة المحبة والألفة والتفاهم بينهم، مما يؤدي إلى دعم الاستقرار الأسري والحد من المشكلات الأسرية ." (الشامي، 2014، صفحة 189)

و الحوار الأسري أيضا:"عملية هادفة وضرورية لاستمرار الحياة الاجتماعية بصفة عامة، والحياة الأسرية بصفة خاصة، كما تعتبر طريقة للتعبير عن مشاعر أفراد الأسرة السلبية منها والإيجابية، بشكل متقبل ولا يحتوي على التجريح للآخرين." (قزوي، صفحة 162)

تجدر الإشارة إلى أن الاهتمام الشديد الذي نلاحظه عند علماء الاجتماع بالأسرة، ربما يكون راجع إلى التغيرات التي طرأت على بنائها ووظيفتها، وإلى المشكلات والأزمات التي تعرضت لها نتيجة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي مست المجتمع، بالإضافة إلى التطورات التكنولوجي الكبيرة التي عرفها العالم في مجال الاتصال والتي كان لها الأثر الواضح على العلاقات الأسرية بمختلف أشكالها.

2.1. وسائط التكنولوجية الحديثة:

هي مجموع التقنيات والمعدات والوسائل،والآليات والأساليب والطرق الحديثة، التي توظف لمعالجة المضمون والمحتوى،الذي يراد توصيله بعملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي، التي بتا تجمع المعلومات والبيانات المسموعة والمكتوبة، والمصورة والمرئية، والمطبوعة والرقمية،عن طريق الوسائل والتجهيزات المختلفة؛ كالهاتف الذكي،اللوحات الالكترونية، الإنترنت ...الخ والتي تعمل على نقل المعلومات والمضامين مسموعة كانت أو مرئية، أو مطبوعة أو رقمية. (اللبان، 2000، صفحة 103)

وهي أيضا" مختلف التقنيات التي ظهرت في نهاية القرن العشرين ومطلع القرن الواحد والعشرين،التي تستخدم في نقل الرسائل سواء بالرمز أو الشكل أو اللغة، وهي كل الوسائل الرقمية الحديثة من: حواسيب محمولة لابتوب Lap top ونات بوك Net book، وحواسيب مكتبية، ولوحات الالكترونية ، الهواتف الذكية، المواد السمعية البصرية، والأقراص المرنة، والأسطوانات المدمجة،وخدمات شبكة الانترنت، والشبكات الاجتماعية، وكل الوسائل والتطبيقات الاتصالية الحديثة." (بوعمامة، 2017، صفحة 257)

2. أهمية الحوار الأسري:

تعد الأسرة الوحدة الأساسية التي تؤسس عليها قاعدة المجتمع ، على اعتبار أن الوظائف التي تقوم بها الأسرة ضرورية للمجتمع لكي يحافظ على توازنه واستمراره، وهي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسئولة على بلورة

الأفكار والاتجاهات والأنماط السلوكية وترسيخ القيم والعادات والتقاليد الخاصة بالفرد، وتحقيق الإشباع النفسي والاجتماعي، لهذا ما تزال الأسرة ميدان بحث الكثير من الباحثين والمهتمين في مختلف مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية نظرا لأهميتها، باعتبارها أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأكثر تأثيرا على الفرد،

والأسرة من أقوى مؤسسات المجتمع المؤثرة في بناء شخصية الفرد وسلوكه، والتي تلعب دوراً في التأثير على أبنائها من خلال أنماط التواصل المختلفة والتي تؤثر على ثقافة الأبناء وتنشئتهم، والقائمة على الحوار الذي يعتبر أحد أنواع التفاعل الايجابي والفعال بين أفراد الأسرة الذي يضمن التواصل السليم ويحافظ على تماسك العلاقات بينهم، ويساهم في تنمية الثقة بالنفس والمشاعر الايجابية لأفراد الأسرة وتقبل أفكار ووجهات النظر بعضهم البعض وتوجيه أهدافهم لتحقيق طموحاتهم، مما يؤدي إلى التنشئة الاجتماعية الصحيحة والسليمة وتكوين تفاعل اجتماعي ايجابي، فهو إذن التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف وحاجات أفرادها. (مليكة، 2022، الصفحات 14-15)

والحوار الأسري نوع من الحديث بين أفراد الأسرة يتم فيه تبادل المعلومات والأفكار بطريقة مباشرة،حيث يرجع كل من المتحاورين الكلام على الطرف الآخر، وقد يكون جوابا أو استكمالا لأوجه النقص، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة أو التعصب بطريقة تعتمد على العقل والاحترام وتقبل الاختلاف،حيث تعطي فرصة التحاور الإصغاء للرأي لكل طرف من الأطراف المشاركة في الحوار، والتعاون من اجل إيجاد الحلول ،فهو الوسيلة المثلى لخلق الجو الأسري الايجابي، وتوطيد العلاقة بين الزوجين وبين الآباء والأبناء الذي من شانه أن يخلق أسرة متماسكة مبنية على أسس المحبة والتفاهم والاحترام المتبادل، حيث أن الحوار بين أفراد الأسرة يساهم في تقريب الأفكار والمشاعر وتوثق العلاقة بين الآباء والأبناء وبين الزوجين.

الحوار بين الزوجين من الأساليب الناجحة في طرح الأفكار وتبادلها حول مختلف المواضيع ذات الصلة بالأسرة وأفرادها،إذ يساهم بشكل فعال في معالجة المشكلات الزوجية واقتناع أحد الزوجين بالعدول الأفكار الخاطئة التي يحملها، كما يعمل الحوار بين الزوجين على تنمية العلاقات بينهما والتي تكون مبنية على الثقة والاحترام بعيدا عن الصراعات والمخاوف والقلق وفهم كل من الطرفين للآخر (سومية، 2021-2022، الصفحات 161-175)، فهو ليس مجرد أسلوب يستخدمه الزوجين في التعامل بينهما، بل هو منهج وأسلوب حياة يجب أن يسود كل أسرة، لان غيابه يولد القهر والكبت والأنانية وتصلب الذهن ومحدودية الرؤى. (بكار، 2010، صفحة 17)

يعد الحوار بين الآباء والأبناء من أهم مقومات التنشئة الأسرية،حيث يتعلم الأبناء معايير السلوك الاجتماعي وتتكون شخصياتهم عن طريق النصح والإرشاد والقدوة الصالحة وتبادل المعلومات والأفكار وطرق الإقناع، كما يعمل على رفع مستوى الطموح لدى الأبناء وتشجيعهم على طرح أفكارهم ومشاركتها مع أفراد الأسرة مما يزيدهم ثقة بالنفس، ويجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم، وبالتالي يسهل عليهم عملية التفاعل والتواصل مع الآخرين، " ولا شك أن غياب الحوار سبب رئيسي في عيش الآباء والأبناء بعدين عن بعضهم البعض فلا يتعرفوا على خفاياهم وأسرارهم، فيختفي الصدق والصراحة ولا يعلم أحدهما عن مشكلات الآخر،مما يترك مكان شاغرا للأبناء للبحث عن بديل مناسب أو غير مناسب." (القحطاني، 2009، صفحة 233)

كما نجد كذلك الحوار بين الأخوة الذي يقوم على تقاسم الاهتمامات والأفكار وتشارك أوقات الفارغ بكل اهتمام بعيد عن الصراع والاضطراب ملئ بمشاعر الحب والترابط، مما يؤدي إلى النمو السليم لكل واحد منهم، وفي المجتمعات العربية عامة والمجتمع الجزائري خاصة أنه في الغالب يحظى الابن الأكبر بمكانة أكبر بين إخوته، خاصة أنه عادة ما يتولى مسؤولية الأسرة ورعاية إخوانه وأخواته في حالة غياب الأب (سومية، 2021-2022، الصفحات 175-176)، وتنبثق أهمية الحوار الأسري لما له من دور أساسي في ترابط وتماسك أفراد الأسرة وتنمية فكر الإنسان وتوجه سلوكه وعواطفه، وبناء شخصيته وتحقيق إشباعا ته الاجتماعية والنفسية في جميع مجالات الحياة، وتكمن أهميته الاجتماعية في كونه "يعطى لاختلاف بين أفراد الأسرة بعدا اجتماعيا يضعه في الإطار الطبيعي ويخفض مستوى سلبيات هذا لاختلاف، ويرفع من مستوى إيجابياته ، كما أنه ينمي السلوك الاجتماعي للفرد كحسن التعامل مع الآخرين واحترام آرائهم وتقدير مشاعرهم والبعد عن التعصب للآراء والمقترحات، والبعد عن الأنانية وحب الذات،وتنمية روح العمل الجماعي، ومعالجة النقص والقصور في عناصر الشخصية، ويعكس العلاقة الحسنة بين الأفراد" (الرومي، 2014، صفحة 341)، وبالتالي فهو ينمي المبادرة والمناقشة وحب الاكتشاف، و الروح الاجتماعية ويساعد على التغلب على الخوف الاجتماعي والخجل، وتنمية اتجاهات الفرد نحو الآخرين ونحو أسرته، وهو أيضا "حتمية للنضوج يكتشف من خلاله الفرد نفسه وقدراته،إضافة إلى أنه تأكيد للديمقراطية وحرية إبداء الرأي والتدريب على النقاش والتفاعل والمواجهة البناءة." (العظيم ، 2010، صفحة45)

أما بالنسبة لأهميته التربوية فتكمن في ضرورة تفعيله من أجل الإعداد الجيد والسليم للأبناء، لأن الأسرة هي المحيط الأول الذي يتعلم فيه الطفل كل مبادئه ويتدرب على آداب وقيم الحوار، "وهي قاعدة بناء الشخصية الإنسانية وانطلاقاتها الأولى ومرتكز تكوين الإنسان تكوينا سليما وقويا من مختلف الجوانب الجسدية والصحية والنفسية، والاجتماعية ،والثقافية، والاقتصادية،بل أن لها تأثيراتها تستمر مع الإنسان حتى كبره" (الزحيلي، 2000، صفحة 153) ،كما أن التربية على الحوار تجنب الصراعات والاختلافات غير الموضوعية بين أفراد الأسرة وتؤدي إلى القضاء على التفرقة والنزاع وزيادة الثقة المتبادلة والوعي بالمسؤوليات والحقوق والواجبات الأسرية، لذلك لابد للزوجين أن يجعلا من الحوار البناء المناخ الذي يسود الأسرة ،بالإضافة إلى "الحوار الإيجابي مع الأبناء الذي له دور كبير في القضاء على الصراعات بين الآباء والأبناء، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي الباعث على الأمن والطمأنينة،والتواصل داخل المحيط الأسري والتفاعل والتكيف، كما أنه جزء لا يتجزأ من استكمال شخصيتهم وتنميتها بالصورة النفسية والاجتماعية والعاطفية الصحيحة، وزيادة الثقة بالنفس والقدرة على محاكمة الأمور وتمحيصها ورفض التلقي السهل والتسليم السطحي" (القحطاني، 2009، الصفحات 223-231)، كما يعد من أهم آليات التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي التي يتطلبها الفكر المعاصر لما له من أثر في تنمية قدرة أفراد الأسرة على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال، كما أن الحوار من الأنشطة التي تحرر الإنسان من الانغلاق والانعزالية، فهو يعمل على تقريب وجهات النظر وصولا إلى القناعة المشتركة، لأنه الوسيلة المثلى التي يعبر من خلالها الفرد على أفكاره بطريقته الخاصة و عن رفض أفكار الآخرين أو قبولها.

تزداد أهمية الحوار الأسري في ظل الغزو الثقافي الهائل وانتشار العولمة، التي تهدد القيم والمعايير والعادات المحلية،خاصة مع تطور وسائل الاتصال وانتشارها كالهواتف الذكية،واللوحات الالكترونية

والإنترنيت...وغيرها من الوسائل والوسائط الالكترونية الحديثة التي سهلت عملية التواصل بين الأفراد من جميع أنحاء العالم في كل مكان وزمان، حيث وجد الكثير من أفراد الأسرة ضالتهم من خلال هذه الوسائل، خاصة إن وجدوا ما يفتقدونه في أسرهم من سماع وإنصات وتعاطف وتعبير على آرائهم واتجاهاتهم بكل حرية، (سومية، 2021-2022، صفحة 167) "الأمر الذي فتح المجال أمام انتشار الأفكار الضالة والانحرافات الفكرية والسلوكية، حيث فرضت هذه الوسائل سيطرتها على الأفراد من خلال ما توفرها من خدمات مغرية ومؤثرة ، فانقلبت الموازين وتأثرت القيم ومعايير السلوك، لذلك فنحن بحاجة للحوار الأسري لتنشئة جيل جديد يؤمن بالحوار مع الآخر ويتقبل الاختلاف، ويقدر على مواجهة المشكلات الناجمة على العولمة." (القحطاني، 2009، صفحة 222)

3. واقع الحوار الأسري في ظل الوسائط الاتصالية الحديثة :

لقد عرف العالم اليوم تحولات علي كافة المستويات (الاجتماعية، الثقافية، المعرفية، التقنية) نتيجة للثورة الحاصلة في مجال التكنولوجيا التي اقتحمت جميع مجالات الحياة، ساهمت هذه الأخيرة في تطوير الحضارة الإنسانية وتيسير حياة الجنس البشري، حيث نجد أن العالم يمر بمرحلة تكنولوجية جديدة تكاد التطورات التي تحدث فيها أن تعادل كل ما سبق من تطورات في المراحل السابقة، حيث تغير شكل وأسلوب عمل هذه الوسائل التكنولوجية ،بإضافة إلى ظهور وسائل جديدة، ونحن اليوم نعيش مظاهر هذه الثورة ونحي في عصر تهيمن عليه حتمية التغيير في نمط حياتنا وأسلوب تفكيرنا وطرق تواصلنا، والتي أرغمتنا على التعامل معها كواقع لابد منه، فهذا العصر ادخل العالم كله في مرحلة جديدة ميزها تنوع وتعدد الوسائل والوسائط التكنولوجية، الأمر الذي جعل الأفراد يتزايد حرصهم على استخدام أرقي البرامج الالكترونية وأحدثها، وتصفح أوسع للفضاء الالكتروني، وهذا لضرورة مسايرة آخر التطورات وضمان التكيف والاستجابة الصحيحة لمتطلبات العالم المعاصر.

ويعتبر التحدي التكنولوجي من أبرز التحديات التي أثرت بشكل أو بآخر على الأسرة التي تعتبر الوحدة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع، والتي تلعب دورا أساسيا في تشكيل تصورات الفرد وثقافته، وتساعد في تشكيل منظومة القيم التي يلتزم بتا ويتبنها، ويتخذها معالم لتحديد معايير السلوك الاجتماعي بما في ذلك العلاقات بين أفراد الأسرية خاصة فيما يتعلق بأساليب التواصل والتفاعل بينهم، حيث تعتبر عملية التواصل والحوار من أهم العمليات الاجتماعية التي تحافظ على العلاقات الاجتماعية وتقوي الروابط الأسرية، باعتبار أن الأسرة تتميز بالعلاقات الحميمة المباشرة في عمليات التواصل والحوار التي تشمل اتخاذ القرار وتؤدي إلى صياغة مجموعة القيم والمعايير والأدوار التي ترسخ الضبط الاجتماعي.

إن ولوج التكنولوجيا الحديثة إلى أحضان الأسرة العربية عامة و الأسرة الجزائرية خاصة، أدى إلى العديد من التغيرات التي أثرت شبكة العلاقات والتفاعل بين أعضائها، حيث كانت عبارة عن وحدة تقليدية تعرف بالأسرة الممتدة، لتتحول مع مرور الزمن إلى أسرة موسعة أحيانا أو مركبة أو نووية أحيان أخرى، و يعتمد ذلك على الواقع الذي تعيش فيه هذه الأسرة، والذي له تأثيراته الخاصة على بنية الأسرة وشكلها وحجمها، بالإضافة إلى جانب تغير وظائفها وإدخال بعض العناصر الثقافية الجديدة، وبالتالي تغير طرق وأساليب التربية والحوار داخل الأسرة، لقد أصبحت هذه الوسائط التكنولوجية تشغل حيزا زمنيا كبيرا من أنشطة أفراد الأسرة، خاصة

بعد أن أصبح استخدام هذه الوسائل حتمية فرضتها متطلبات العصر الحديث، فتعرضت الأسرة إلى ضغوطات مختلفة حد من تأديتها لوظائفها وأدوارها فمنها ما يتعلق بمشكلات نفسية واجتماعية وآخري ثقافية ومعرفية، ولعل من أبرزها مسالة تضاؤل وتيرة الحوار ونقص حجم التفاعل بين أفرادها، ما أدي إلى إعادة تشكيل شبكة العلاقات والأدوار، وقد تحول جزء كبير من هذه الأدوار إلى شبكات الإنترنيت والهواتف النقالة وأجهزة الحاسوب والألعاب الإلكترونية، مما فتح الباب أمام أنماط جديدة من التواصل الافتراضي،لتحل محل الحوار والتواصل بين أفراد الأسرة الواحدة مما ساهم في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء، أدت ظروف الحياة المعاصرة إلى تقليل الأوقات التي يلتقي فيها أعضاء الأسرة مع بعضهم البعض وجها لوجه داخل البيت للقيام بأنشطة مشتركة، مثل تناول الطعام مع أفراد الأسرة على مائدة واحدة عدة مرات في اليوم أو حضور الجلسات الأسرية وتبادل المناقشات حول المواضيع المتعلقة بشؤون الأسرة وتقديم النصائح والتوجيهات بشأن حياتهم اليومية (شعبان، د س، الصفحات 109-111)، رغم أن الأسرة العربية عامة والأسرة الجزائرية خاصة لم تستقبل في البداية هذه الوسائط التكنولوجية بالترحيب، فكثير منها قوبل بالرفض والحذر خوفا من تأثيراتها السلبية على القيم والأخلاق، وهذا ما حدث مع الهاتف المحمول، والانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، لكن مع مرور الوقت بدأت الأسرة في تقبل هذه الوسائل؛ ففي بداية كل استعمال يساء استخدمها ،وبعد ذلك يبدأ ترشيد استعمالها رغبة في الاستفادة من الخدمات التي تقدمها، على سبيل المثال كانت الأسرة ترفض الإنترنت ومع مرور الزمن أدركت ضرورتها، فصارت تخصص ميزانية لاقتناء الوسائل اللازمة التي تمكنها من الاتصال بشبكة الانترنت، فأصبحنا نجد في كل أسرة جهاز كمبيوتر ثابت و آخر محمول ولوحات الكترونية، وهاتف ذكي لكل فرد من أفرادها، فأصبح الآباء يدركون أهمية الإنترنت في الحياة العلمية لأبنائهم حتى و لو يكون متعلمين، كما فرضت مواقع التواصل الاجتماعي نفسها على كل أسرة، على رأسها الفايسبوك ، نظرا لقلة تكاليفها وسرعة الاتصال بها ،مما يفتح المجال للتعارف والترفيه والدردشة والإطلاع على الأخبار، وتبادل الأفكار والمعلومات والآراء، لقد سيطرت هذه المواقع من الأسرة حتى كادت تصبح بديلا عن العالم الحقيقي، وسيطرت على البعض إلى درجة الإدمان، وبدأت تهدد الكثير من المبادئ الأسرية التي حرصت عليها الأسرة لأهميتها في توحيد الأسرة والحفاظ على أبنائها (محمد، 2018، الصفحات 12-13).

لقد تغيرت القيم الأسرية ولم تعد تجتمع، حيث أصبح كل فرد منشغل بوسيلة تكنولوجية خاصة، ففي كل غرفة تلفاز، ولكل فرد هاتف ذكي أو جهاز لوحي أو حاسوب، حتى الأم والأب منشغلان، لم يعد الوقت مخصصا للأسرة، وإنما لمواقع التواصل الاجتماعي، فأصدقاء وأخبار الفايسبوك تأخذ في كثيرا من الأحيان وقت الآباء والأبناء، فالوقت الذي تجتمع فيه الأسرة ليلا يعد وقت الذروة للإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي، لا أحد متفرغا لآخر كل واحد منشغل بعالمه الافتراضي (محمد، 2018، الصفحات 15-16)، وهذا ما أشارت إليه دراسة (أبو منديل 2016) بأن أهم المشكلات التي يفرزها استخدام الهواتف الذكية هي ضعف العلاقات الأسرية وغياب التواصل الأسري، وأن استخدام الإنترنت أدي إلى تقليل الرغبة في الاتصال المباشر بين أفراد الأسرة، كما أن استخدام الانترنت يقلل من التفاعل الاجتماعي بين الأفراد. وبالتالي فكل فرد من أفراد الأسرة يستخدم هذه الوسائط طبقا لاهتماماته واحتياجاته ودوافعه والتي تتلخص في حاجات معرفية واجتماعية ونفسية كالرغبة في التواصل الاجتماعي والحاجة الاتصال والحوار والتعرف على ثقافات آخر، وتكوين علاقات جديدة بديلة عن العلاقات الأسرية ،واكتشاف الواقع وفهمه، التسلية والترفيه، فضلا عن ضرورة الهرب إلى

العالم الافتراضي بدلا من الواقع المعاش للبحث عن ذات وإيجاد الحلول لمختلف مشاكلهم، كون هذه الوسائل الجديد تحقق درجة أعلى من إشباع الحاجات التي كان يحققها الحوار والاتصال المباشر مع أفراد الأسرة.

إن الاستخدام المفرط للأجهزة الالكترونية وشبكة الإنترنت من طرف أفراد الأسرة قد رسخ مفاهيم ومعاني الانفراد والانعزالية، حيث أصبح لكل فرد أجهزته الخاصة ولا يتعدى أحد على خصوصيته في استخدمها، مما يؤدي إلى تباعد أفراد الأسرة وفقدان روح الحوار والتواصل والترابط،لتحل محلها الانترنت كمصدر للمعلومات (مرغاد، 2014، صفحة 244)، وهذا ما أشارت له دراسة إبراهيم أحمد أبو عرقوب، حمزة خليل الخدام 2012، بأن الانترنت تؤثر على التواصل الشخصي مع أفراد الأسرة حيث أنها تساعد على تقليل التفاعل بين أفرادها، كما أدت هذه الوسائط إلى خلق نافذة تتيح الوصول إلى العالم وساحة للتعبير وإبداء الرأي والحوار والتشاور والنقاش بين الأفراد في مختلف القضايا الشخصية أو المجتمعية،و عندها يبدأ الفرد بالعيش في هذا العالم الافتراضي، فإن ذلك يؤثر على الحوار داخل الأسرة سلباً من خلال قضاء وقت أطول في تصفح هذه الوسائط، كما أن قلة الحوار بين أفراد الأسرة يؤدى إلى الشعور بالعزلة ويدفع إلى الانسحاب من الحوار، يرجع ذلك إلى انشغال أفراد الأسرة باختلاف أعمارهم ومستوياتهم وجنسهم بهذه الوسائل، حيث أن الولوج إلى هذه الشبكات لم يعد مقتصرا على وقت محدد ولا مكان معين، فهذه الشبكات ألغت أبعاد الزمان والمكان،ستلاحظ أن استخدامها في كل وقت وفي أي مكان ودون ملل ويدل على ذلك بعدم ترك الهواتف من بين أيدهم حتى ولو كانوا في اتصال وتواصل حقيقي، مما أحدث شرجا في بنية الأسرة ووظائفها، حيث برزت ثقافات جديدة وبرزت معها العديدة من المشكلات الأسرية، ما خلق علاقات اجتماعية هشة بين الأبناء والآباء.

فالتقنيات الاتصالية هذه تجعل الفرد يشعر بمتعة وانبساط، نظرا لإمكانية الحديث مع أشخاص من كل أنحاء العالم وفي الوقت الآني المتزامن، وهذا ما يجعله يستغرق في النقاشات دون أن يشعر، وبالتالي ينتقل على عالمه الحقيقي ويدخل في المجتمع الافتراضي، فيصبح شخصا غريبا عن مجتمعه وينقص اهتمامه بقضاياه وبأحدث محيطه مع مرور الزمن يصبح شخص منعزل تماما عن بيئته، ويزداد ارتباطه بالأصدقاء الافتراضيين، إلى درجة أنه يفقد الرغبة في الجلوس لوقت طويل مع أفراد أسرته وأصدقائه، ويعود هذا الارتباط الشديد بالجماعة الافتراضية وبالمنتديات الالكترونية، إلى ما توفره هذه الأخيرة توفر بيئة يقوم فيها الأفراد بتطوير شعور الانتماء والهوية الاجتماعية، كما توفر بنيات موجودة في المجتمع الحقيقي، (مهدي، 2019، صفحة 7) فأصبحت المقولة القائلة أن الإنسان اجتماعي بطبعه تتراجع وبدأت في الاضمحلال فلا باس أن نقول اليوم أن الإنسان تكنولوجي بطبعه، إذ أصبح ينبهر وينجذب لأحدث وأذكى وسائل التحاور التي تفتقر إلى التغذية الراجعة وتبادل الأفكار والمشاعر، فأصبح الاتصال يقتصر على الجمل القصيرة بين أفراد الأسرة لواحدة التي تقتضيها الضرورة ، فعوض أن يتحاور المراهق مع أمه وأبيه عن رغباته أو مشكلاته الدراسية أو العاطفية ، فانه يفضل التوجه إلى التعامل مواقع التواصل الاجتماعي، وتشكيل علاقات افتراضية موازية للعلاقات الواقعية (شبيطه، د س، صفحة 11)

يمكن القول أن الوسائط التكنولوجية تعد من المكونات الأساسية التي لا غنى عنها في البناء الاجتماعي ولا يستطيع المجتمع المعاصر- بالشكل الذي نعرفه- أن يستمر بدون هذه الوسائل، ومن ناحية أخرى فإن هذه الوسائل يمكن أن تكون أحد عوامل الخلل، وذلك حين تساهم في التنافر وعدم الانسجام بدلا من الاستقرار، فلكي يتحقق التماسك بين أفراد الأسرة لابد أن يقوم كل فرد بوظيفته، والتركيز على الترابط المنطقي بين الأدوار الاجتماعية الأساسية للأسرة، ومنها دور الأب والأم والأبناء، فأي خلل في هذه الأدوار يدفع الأفراد داخل هذه

المؤسسة إلى تبني سلوكيات غير مشروعة نتيجة لعدم قيام هذا النسق بإشباع طموحات الفاعلين فيه، فهم معرضون لضغوطات كبيرة بهدف تحقيق النجاح والرغبات وإشباع الحاجات،لذلك يلجأ الفرد إلى طرق ووسائل أخرى لتحقيق احتياجاته مثل اللجوء إلى وسائل الاتصال والاختباء وراء الشاشة لتعبير عن أفكاره وآرائه واهتماماته وتجنب الدخول في حوارات ونقاشات مع باقي أفراد أسرته نتيجة عجزه عن المواجهة أو غياب ثقافة الحوار داخل الأسرة (سومية، 2021-2022، الصفحات 65-66)، والمتأمل لتطور العلاقات الإنسانية في المجتمعات الحديثة قد يلحظ أنها بحكم تعقد الحياة وزيادة التخصصات وتعمقها فضلاً عن تطورات التكنولوجية الحديثة، سواء في المباني أو التنظيمات أو وسائل الاتصال، كل ذلك يدفع على مزيد من العزلة والتقوقع، حتى ارتفعت جدران نفسية سميكة بين أفراد الأسرة الواحدة، فكل مشغول بنفسه يلهث وراء مصالحه وأهدافه، لدرجة أصبح الحديث الشخصي الحميم في العديد من الأسر المعاصرة ترفاً يمكن الاستغناء عنه (مهدي، 2019، صفحة 8).

.خاتمة:

إن تنوع وسائط الاتصال الحديثة بمضامينها ومحتوياتها بما يلبي رغبات المستخدمين ويحقق اشباعاتهم المختلفة (العلمية أو العاطفية أو الثقافية أو إخبارية)، على رأسها مواقع التواصل الاجتماعي التي تعد الرائد في نشر كافة الأخبار في وقتها بالصوت والصورة ، ولذلك أصبحت اليوم ملجأ يفر إليه الأفراد و ينعزلون بيه من أجل الإبحار في عوالمهم الافتراضية، وبالتالي فالتواصل عبر الشبكات الافتراضي أصبح بديلا للحوار والتواصل الأسري الحقيقي.

إن الاستخدام الواعي العقلاني لهذه الوسائط يدعم العلاقات الاجتماعية ويسهل التواصل، أما الاستخدام اللاواعي سيجعل المستخدم يدخل في دوامة ما يعرف بالمجتمع الافتراضي المبني على الأحلام والأوهام المصطنعة، والتي لا يمكن الاستغناء عنها بعد الإدمان عليها، فتصبح بديلة عن الأسرة، كما أن استخدام هذه الوسائط أدى إلى تغييرات واضحة في محيط الأسرة الجزائرية، حيث أثرت على نمط التواصل الأسري إذ أصبحت الجلسات والاجتماعات الأسرية قليلة تكاد تنعدم، وضعف الحوار داخل الأسرة نتيجة لانعزال أفرادها مع أجهزتهم الالكترونية وتصفحهم لهذه المواقع وربط علاقات وصدقات خارج الإطار الأسري والاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد

ويمكن القول أن وسائل الاتصال الحديثة لها دورا هاما في اضمحلال وضعف الحوار والتواصل بين أفراد الأسرة، حيث أنه كلما ازداد لولوج وطالة مدة استخدمها، زاد احتمالية الإدمان عليها، وبالتالي ازداد انفصال الفرد عن الواقع المعاش وضعفت مشاركته الفعالة في مجتمعة، وانعزال وابتعد عن أسرته.

إن مثل هذه السلوكيات اليوم تغلغلت في مجتمعاتنا العربية، بما فيها المجتمع الجزائري، ووجدت مكانها في أحضان الأسرة، وتمكنت من نقل الأسرة من جو الاتصال والتفاعل والحوار الذي كان سائد إلى جو التشتت والانعزال والفردانية، مما أدي إلى إعادة تشكل الروابط والعلاقات الأسرية في ظل التحولات والتغيرات الاجتماعية التي سمحت بولوج تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلي البيوت فغاب بذلك الحوار الأسري وانتقل إلى نوع آخر من الحوار؛ وهو حوار إنسان /آلة.

. *المراجع:*

1-ابن منظور. (1988). *لسان العرب المحيط*. بيروت: دار لسان العرب .

2-أحمد بن عبد العزيز الرومي. (أكتوبر , 2014). الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين. *مجلة العلوم التربوية، العدد الرابع ، الجزء الأول* .

3-أحمد زاكي بدوي. (1983). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية* . بيروت: مكتبة لبنان.

4-أشرف سعد نخلة. (2011). *الأسرة وتحديات العصر*. الاسكندرية : دار الفكر الجامعي .

5-العيد وارم، السعيد مهدي. (مارس, 2019). مقاربة سوسيولوجية تحليلية لواقع تفاعل الأطفال بين الأسرة والعالم الرقمي. *مجلة التمكين الاجتماعي، العدد الأول* .

6-أنتوني غيدنز. (2001). *علم الاجتماع*. (ترجمة فايزة ضياع، المترجمون) بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

7-جواهر بنت ذيب القحطاني. (2009). *دور الأسرة السعودية في تنمية الحوار لدى الأبناء من منظور تربوي إسلامي* . الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني .

8-حسين عبد الحميد أحمد رشوان. (2012). *الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة*. الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع.

9-رأفت محمد عوض، مها توفيق شبيطه. (د س). تأثير استخدام تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية على الحوار الأسري وجهة نظر الآباء . *وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع* . فلسطين: جامعة النجاح الوطنية .

10-ريم أحمد عبد العظيم. (2010). *الحوار الإعلامي برماج تدريبي لتنمية مهاراته* . الاردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

11-ريم أحمد عبد العظيم. (2010). *الحوار الإعلامي برنامج تدريبي لتنمية مهاراته*. الأردن: دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة.

12-زينب مرغاد. (مارس, 2014). الاتصال الأسري في ظل التكنولوجيا. *مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد 9* .

13-سحر بنت عبد الرحمان مفتي الصديقي. (2011). *مكانة الحوار ومعوقاته في تنشئة الأبناء في الأسرة السعودية- دراسة مسحية على طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها بالمدينة المنورة* . الرياض: مركز الملك بن عبد العزيز للحوار الوطني .

14-سعيدة لونيس، جحيفة قزوي. (بلا تاريخ). النموذج السببي للعلاقة بين أنماط التعلق والحوار الأسري في ظهور العنف لدي المراهقين. *حوليات جامعة الجزائر، العدد1 ، الجزء الثاني* .

15-شريف درويش اللبان. (2000). *تكنولوجيا الاتصال والمخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية* . القاهرة: المكتبة الإعلامية .

16-شعباني مليكة. (ديسمبر, 2022). واقع التحاور العائلي والتواصل الأسري في ظل تكنولوجيا التواصل (مواقع التواصل الاجتماعي- نموذجا). *مجلة الرسالة الاعلامية، المجلد6، العدد4* .

17-عادل بن عوض بن معاد الحضري. (2012). *ثقافة الحوار الأسري (مفهومه، أهميته، أنواعه، وسائل تقويته)*. عمان: المديرية العامة للتربية والتعليم.

18-عبد العزيز بن عثمان التويجري. (2015). *الحوار والتفاعل الحضري من منظور إسلامي* . إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية .

19-عبد الكريم بكار. (2010). *التربية بالحوار*. الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني .

20-عمر أوسامة، العربي بوعمامة. (ديسمبر, 2017). التمثلات الاجتماعية للوسائل التكنولوجية الحديثة. *مجلة الحوار المتوسطي، مجلد12 ، العدد13* .

21-فهيمة بن عثمان، بوهالي محمد. (2018). الأسرة المعاصرة وتأثيرات التكنولوجيا الحديثة على منظومة القيم الأسرية. *التحديات التي تواجه الأسرة المعاصرة* . باتنة : جامعة الحاج لخضر.

22-كريمة شعبان. (د س). تكنولوجيا الاتصال الحديثة والأسرة نحو تقليص الحوار والتفاعل الأسري.

23-مجيطنة سومية. (2021-2022). تأثير استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري - الانترنت نموذجا-. قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة الحاج لخضر-باتنة1.

24-محمود محمد صالح الشامي. (ديسمبر, 2014). مستوى ثقافة الحوار لدي الأسرة الفلسطنية في محافظة رفع. *مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 19* .

25-مصطفي بوتفنوشت. (1984). *العائلة الجزائرية (التطور والخصائص الحداثية)*. (ترجمة أحمد دمري، المترجمون) الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

26-وهبة الزحيلي. (2000). *الأسرة المسلمة في العالم المعاصر*. دمشق: دار الفكر.